تشرذم العلاقات بين هذه القوى الثلاث، وسياسة الاستقطاب المدمرة والممزقة لوحدة القوى الوطنية اللبنانية وغياب أسس التنسيق والعمل الوحدوي الجاد بين أطراف التحالف الثلاثي، وغياب البرنامج الواضح والمحدد الذي تخوض على أساسه معركتها المحلية الوطنية والعربية وتتوجه بوحي منه نحو اصلاح أوضاع البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتوفير المقومات اللازمة لصيانة لبنان الوطني ووحدة أرضه وشعبه في مواجهة البرنامج الاميركي ــ الصهيوني ــ الانعزالي الذي حدد للبنان في سياقه موقعه في خدمة كامب ديفيد ومجمل السياسة الاميركية، كما أثبتت الأحداث لاحقاً. فبدلاً من الالتقاء على برنامج نضالي مباشر لأطراف التحالف الثلاثة يقود الى توحيد القوى الوطنية اللبنانية، وحزم أمرها للامساك بزمام المبادرة لقيادة الشارع الوطني اللبناني في اطار برنامج تصادمي مع البرنامج المضاد، فانها قد وجدت نفسها غارقة في حمأة الاقتتال المحلي المسلح، الذي لم يذهب فقط بعشرات الشهداء ومئات الجرحى فحسب، بل وهز مكانة القوى الوطنية اللبنانية ذاتها في صفوف جماهيرها، وأفسح المجال أمام القوى الرجعية المحلية لتوظيف هذه التناقضات ــ الهامشية في أغلبها ــ في خدمة مشاريعها الخاصة.

وفي هذا الوضع أسهمت أيضاً السياسات والحسابات الخاطئة لأطراف التحالف في بناء الملاحق التنظيمية في صفوف الشارع الوطني؛ هذه الملاحق التي لم يكن لها دور أكثر من التضييق على القوى الوطنية اللبنانية الأساسية وافتعال الكثير من الصدامات الداخلية، التي غالباً ما كانت تتطور لتوقع الساحة الوطنية برمتها في اقتتال داخلي لا مبرر له واقعياً. فيما لم يكن لهذه الملاحق والدكاكين السياسية أي دور يذكر في مجابهة الغزو الاسرائيلي للبنان.

وعلى صعيد العلاقة الفلسطينية ــ اللبنانية الوطنية، تراجعت أيضاً وتيرة الاهتمام الجدي بتطوير العلاقة التحالفية الكفاحية، وحلت مكانها، في بعض الأحيان وبين بعض القوى من الطرفين، وتيرة عالية من التنافر، أدت في بعض الاحيان الى اشتباكات دامية.

كذلك لم تستقم العلاقة الفلسطينية ــ السورية، ولم ترتفع الى المستوى الذي يفترضه الاعداد المشترك للمجابهة مع هجوم جبهة الأعداء. وفي ذات الاطار، أخفقت جبهة الصمود العربية في تطوير أوضاعها بما يؤمن الحالة التي تنقل الجبهة من حالة الدفاع السياسي والشعارات النظرية الكبيرة الى حالة عملية على درجة ما من المصداقية الرابطة بين الشعارات والممارسة، بين القول والعمل.

فجبهة الصمود العربية: ١ ــ لم تتمكن من صياغة سياسة موحدة جادة وملموسة في مواجهة هجمة التحالف الأميركي ــ الاسرائيلي ــ الرجعي العربي ضد قوى المجابهة الأمامية.

٢ ــ كما أنها أخفقت في صياغة أسس العلاقة التحالفية الثابتة والاستراتيجية بين أطرافها، بل أن العلاقة بين أطرافها كثيراً ما كانت تتعرض لانتكاسات تترك آثاراً خطيرة على امكانية الاستعداد لمجابهة خطط الأعداء، بشكل كان يفسح المجال أمام الرجعيات العربية لتوظيف هذا الخلل في خدمة تشابك سياستها ومصالحها مع سياسة ومصالح